

دراسة قياسية لمستويات رفاهية الأسر لعينة من ولاية مستغانم

A standard study of the levels of Well-Being of families
in Mostaganemشرقية مُجَدَّ¹، بوقرورة مريم²Cherguia Mohammed¹, Bougueroua Meriam²¹ جامعة مستغانم، mohammed.cherguia.etu@univ-mosta.dz² جامعة مستغانم، meriam.bougueroua@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2021/09/01 تاريخ القبول: 2021/11/18 تاريخ النشر: 2022/01/01

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل أو المتغيرات الأساسية الأخرى دون الدخل، والتي إن كان لها تأثير إيجابي أو سلبي على مستوى الرفاهية، وذلك بغرض معرفة مستويات رفاهية الأسر لولاية مستغانم. نظرا للأهمية البالغة لهذا الموضوع والمتمثلة في أن الرفاهية الاقتصادية كونها تتعدى الجانب الاقتصادي لتشمل الجانب الاجتماعي. فقد اخترنا في هذه الورقة أهم المؤشرات والعوامل الكامنة وراء تحقيق الرفاهية، وذلك بدءاً بحساب معامل جيني والمقدر بـ 0.318، ثم قياس مستويات رفاهية الأسر بإدراج متغيرات أخرى مع الدخل تكتسي صبغة اجتماعية محضة. وبعد معالجة مشكل التعدد الخطي تكون لنا النموذج من (المكانة الاجتماعية، الدخل الأسري، الأقدمية المهنية) كمتغيرات مستقلة، حيث قمنا بإعداد نموذج الانحدار الخطي المتعدد، فتوصلنا إلى أنَّ المكانة الاجتماعية كمتغير ذات طابع اجتماعي ترتقي إلى مستوى درجة الدخل من حيث الأهمية.

الكلمات الدالة: الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، توزيع الدخل، المكانة الاجتماعية، رفاهية الأسر.

تصنيفات JEL : I3، D3، Z1، J19.

Abstract:

The study aimed to know the other basic factors or variables without income, if they have a positive or negative impact on the level of Well-Being, in order to know the levels of Well-Being of families in the state of Mostaganem.

¹ المؤلف المرسل: شرعية مُجَدَّ، الإيميل: mohammed.cherguia.etu@univ-mosta.dz

Given the critical importance of this topic, which is economic well-being goes beyond the economic aspect to include the social aspect. we have tested in this paper the most important indicators and factors behind the achievement of well-being. starting with calculating the Gini coefficient estimated at 0.318, then measuring the levels of families welfare by including other variables with Income is of a purely social character, and after addressing the problem of linear multiplicity. we have the model of (social standing, family income, professional seniority) as independent variables, we concluded that social status as a variable in terms of importance.

Key words: economic and social well-being, income distribution, social status, family well-being.

JEL Classification Codes : I31 ; D3 ; Z1 ; J19.

1. مقدمة

إن الهدف الأساسي لكل مجتمع من المجتمعات على اختلاف أنظمتها الاقتصادية والسياسية هو رفع المستوى المعيشي لغالبية سكانه، وذلك عن طريق الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة بهدف تحقيق النمو المتوازن في كافة المجالات، وتوزيع ثمره هذه العملية بالشكل العادل إلى أقصى حد ممكن. وبتحقيق هذا وذاك يكون المجتمع قد وصل إلى أسمى غاية لأي دولة وهي تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.

إذاً فدراسة وقياس الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لأي مجتمع من المجتمعات تعد من إحدى أهم المسائل التي تستوجب الاهتمام والمتابعة، وذلك لأن رفاهية المجتمع هي الهدف النهائي لأي سياسة اقتصادية والتي من خلالها تضمن الدولة الموازنة بين زيادة السكان ورفع مستواهم المعيشي والاقتصادي. فإن كان ذلك كذلك، هل الدخل الأسري لوحده كافٍ لتحقيق الرفاهية؟ أم هناك متغيرات أخرى لها من الأهمية مثل ما للدخل.

على ضوء ما سبق ذكره، تأتى لنا أن نعالج الموضوع معالجة تحليلية قياسية، فارتأينا أن نقوم بدراسة أثر بعض المتغيرات على مستوى رفاهية الأسر مما يقودنا إلى طرح الإشكالية على النحو التالي:

- كيف يمكن قياس أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى رفاهية الأسر في ولاية مستغانم ؟

ويترتب على هذا السؤال الرئيسي، طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو الحد الأدنى لمستوى الرفاهية؟

- ما هي أهم المتغيرات التي تتكون منها الرفاهية ؟
- ما هي المتغيرات التي لها تأثير مباشر وغير مباشر على مستوى الرفاهية؟
- كيف يتم قياس أثر هذه المتغيرات على مستوى الرفاهية؟
- باعتبار بعض المتغيرات المكونة للدالة متغيرات لها طابع اجتماعي محض، هل يمكن اعتبار العدالة الاجتماعية كقاعدة والتي يمكن من خلالها الجزم بتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية؟.

من خلال ما تم طرحه نرى أن هناك جملة من الفرضيات التي لها علاقة بموضوع البحث وتعتبر من الأهمية بمكان، أن تكون مادة خصبة للبحث والتحليل واستخلاص النتائج الضرورية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وهذه الفرضيات هي:

- الرفاهية هي القدرة على توفير ما فوق الضروريات مما هو من سلم الحاجات؛
- الدخل شرط ضروري ولكنه غير كافٍ لقياس مستوى الرفاهية؛
- النموذج الخطي المتعدد هو النموذج المفترض لقياس أثر المتغيرات على مستوى الرفاهية؛
- حجم الأسرة له تأثير فعال على الرفاهية باعتباره يؤثر على الدخل تأثيراً مباشراً من خلال عملية الاستهلاك؛
- المكانة الاجتماعية لها تأثير غير مباشر وفعال على مستوى الرفاهية.

2. منهج البحث:

من أجل تحقيق الهدف المراد من هذه الدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، باستخدام المنهج الاستقرائي. وذلك باستعمال الأساليب الإحصائية والقياسية على بيانات عينة مسحوبة من مجتمع الدراسة بأسلوب المعاينة العشوائية، مستعملين في ذلك استمارة استبيان.

3. الإحصاءات ومصادر المعلومات:

يمكن تقسيم البيانات التي تستند إليها الدراسات التطبيقية حسب مصادرها إلى قسمين، بيانات تاريخية وتوفرها الإحصائيات والتقارير الرسمية والكتب وما إلى ذلك، وبيانات مستخلصة من العمل الميداني. وغالباً ما تجمع هذه البيانات عن طريق استمارات الاستبيان، وهذا ما تم اعتماده في الدراسة. فتوجب علينا إجراء التعديلات اللازمة على البيانات الأولية المعتمدة، وذلك من أجل قياس وتحليل التفاوت في توزيع الدخل وإعداد النموذج الاقتصادي الرياضي لدالة الرفاهية.

ولإجراء البحث الميداني لقياس الرفاهية في ولاية مستغانم، فقد تم تقسيم (700) استمارة استبيان على الأسر من مختلف مناطق الولاية، فتحصلنا منها على (571) إجابة، والتي من خلالها تم إنشاء قاعدة بياناتية معدة للبحث.

4. قياس التفاوت في توزيع الدخل بين الأسر:

يمكن الوصول إلى قياس رقمي لنسبة عدم المساواة في توزيع الدخل. وبطبيعة الحال لا يوجد مجتمع إنساني تتحقق فيه المساواة التامة في التوزيع، أو توزيعه يكون مقبولاً، بيد أن كل توزيع حقيقي للدخل يتوسط بين هاتين الحالتين المتطرفتين، فإننا نستعين بمعامل جيني للدلالة على مدى التفاوت في الدخل. (حسين، 1976، الصفحات 73-74)

1.4 معامل جيني (Gini Coefficient):

يعد معامل جيني من المعايير الرياضية السائدة في دراسة وقياس عدالة توزيع الدخل، بل يعد من بين أكثر المقاييس استخداماً لارتباطه بعدد كبير من مقاييس التفاوت في توزيع الدخل والرفاهية الاقتصادية، والذي يمثل نسبة المساحة بين خط (45) ومنحنى لورنس والمساحة الكلية تحت خط (45)، ولحساب معامل جيني نستخدم الصيغة التالية:

$$G = 1 - \left[\frac{1}{10000} \sum_{i=1}^n w_i (S_i + S_{i-1}) \right]$$

G : يرمز لمعامل جيني؛

S_i : ترمز إلى المتجمع الصاعد التراكمي للنسب المئوية للدخل المقابل للفئة i ؛

S_{i-1} : ترمز إلى المتجمع الصاعد التراكمي نفسه بالنسبة للفئة السابقة i ؛

W_i : هي النسبة المئوية نفسها لعدد الأسر في الفئة i . (الفارس، 2001، صفحة 103)

الجدول (1): حساب معامل جيني بالنسبة لتوزيع الدخل الشهري بين الأسر بولاية مستغانم

الوحدة بالدينار الجزائري

فئات الدخل	S_i	S_{i-1}	$(S_i + S_{i-1})$	W_i	$W_i (S_i + S_{i-1})$
30000 فأقل	4,14		4,14	12,96	53,65
60000 – 30001	27,40	4,14	31,54	36,78	1 160,01
90000 – 60001	60,97	27,40	88,38	31,87	2 816,90
120000 – 90001	76,82	60,97	137,79	10,86	1 496,15
150000 – 120001	82,21	76,82	159,02	2,63	417,75
180000 – 150001	85,52	82,21	167,73	1,40	234,99
210000 – 180001	87,90	85,52	173,42	0,88	151,86
240000 – 210001	88,49	87,90	176,39	0,18	30,89
270000 – 240001	91,52	88,49	180,00	1,05	189,14
270001 فأكثر	100	91,52	191,52	1,40	268,32
المجموع				100	6 819,67

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الاستبيان

ومن الجدول نطبق قانون معامل جيني فنحصل على ما يلي:

$$G = 1 - \left(\frac{6\,819,67}{10000} \right) = 1 - 0,682 \Rightarrow G = 0,318$$

بفضل الدراسات والتطبيقات العامة لمختلف الدول. وجد أن قيمة المعامل يقع بين (0.5-0.7)

في الدول التي يكون فيها التفاوت كبير في توزيع الدخل، وإذا كان المقياس بين (0.2 – 0.35) في الدول

التي تكون فيها نوعا ما عدالة في توزيع الدخل. (Dervis, Melo, & Robinson, 1982, p. 427).

تم التوصل إلى أن معامل جيني للدخل في ولاية مستغانم في إطار العينة المسحوبة بلغ 0,318،

ومنه نستنتج أن توزيع الدخل بين الأسر متقارب، مما يشير إلى وجود فئات واسعة في الطبقة الوسطى

من ذوي الدخل المتوسط.

5. التعريف بالمتغير التابع: (الرفاهية العامة)

يمكن القول بأن الرفاهية هي نيل الإنسان حالة من الاسترخاء المعيشي وخلو البال مما يشغل

الإنسان فيما يتعلق بأمر معاشه، وهي بهذا المعنى طلب راحة النفس بما يتلاءم معها، فإذا تعرض في

بعض أحواله لمشقة انتفت حال الرفاهية وانعكست. وهو معنى ما جاء في سورة النحل، قال الله تعالى

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَّا فِيهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ النحل الآية 112. وقد استخدم الغزالي الرفاهية على معنى ضد المشقة فقال: "ساعة مضت لا تعب فيها على العبد كيفما انقضت في مشقة أو رفاهية"، فهي بذلك تعني الراحة والرغد. وعلى معنى يتعلق بالمستوى المعيشي قال فيما معناه: "الرفاهية ما كان فوق الضروريات مما هو من رتب الحاجات". (بايكر، 2014، صفحة 29)

6. تحديد الحد الأدنى لمستوى الرفاهية:

كون خط الفقر يرتبط بتحديد الحد الأدنى لمستوى الرفاهية. مما يتطلب وضع مؤشر لتكاليف المعيشة وتعديل نفقات الاستهلاك عند الاعتماد على مؤشر الفقر، وعليه فإن إحدى الطرق لقياس الفقر تتمثل في تحديد خط الفقر الفاصل بين مستوى الفقر ومستويات الرفاهية انطلاقاً من الحد الأدنى، إلا أن وجود أنواع عديدة من خطوط الفقر يتطلب تحديد رؤية واضحة لتلك الأنواع. (النجفي و عبد المجيد، 2008، صفحة 49)

وسنقتصر على مفهوم واحد فقط، باعتباره المفهوم الذي من خلاله نستطيع تحديد خط الفقر.

1.6 خط الفقر المطلق:

وهو تلك الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان الوصول إلى إشباع الحاجات الأساسية المتمثلة في (الغذاء والملبس والسكن والتعليم والصحة والنقل) عبر التصرف بدخله. كما يمثل خط الفقر المطلق تكلفة تغطية تلك الحاجات وفق نمط الحياة القائمة في المجتمع المعني وبحدوده الدنيا. (حداد، 1996، صفحة 14)

7. أهم المتغيرات المؤثرة في مستويات الرفاهية:

طبقاً لما ذكرناه آنفاً حول مفهوم الرفاهية العامة فقد تمكنا من إدراج المتغيرات الآتية على النحو التالي: الدخل الأسري، حجم الأسرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي، الأقدمية المهنية.

8. التعريف بالمتغيرات المستقلة:

1.8 الدخل: وهو أهم متغير في الرفاهية، وله تأثير مباشر في مستويات الرفاهية، طبقاً لأسس النظرية الاقتصادية من خلال عملية التوزيع.

2.9 حجم الأسرة: ويتمثل في عدد أفراد الأسرة، ولا يقل هذا المتغير أهمية عن الدخل باعتبار أن هذا المتغير له تأثير مباشر في مستويات الدخل، وذلك من خلال عملية الاستهلاك.

3.9 المستوى الوظيفي: أي مستوى الوظيفة التي يمارسها رب الأسرة، ونستطيع استخلاص العلاقة بين هذا المتغير والرفاهية مما سبق ذكره في تقسيمات الرفاهية، والمتمثلة في الرفاهية الوظيفية.

4.9 الأقدمية المهنية: بما أنّ العامل الزمني له دور مهم في تأثير المتغيرات، فقد أدرجنا متغيراً له من الأهمية بمكان في العامل المهني وهو الأقدمية المهنية.

5.9 المستوى التعليمي: يشير هذا المصطلح إلى النتائج السلوكية لتوفير حلول التخلص من الفقر للأفراد منخفضي الدخل. فالتأثيرات السلوكية للرفاهية تختلف باختلاف المستويات التعليمية. (Pierson, 2006, pp. 75-76)

10. اختبار صدق وثبات الاستبيان:

الجدول رقم (2)

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,645	6

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي spss

من الجدول أعلاه نجد أن ألفا كروم باخ تساوي 64.5%، وبالتالي نقول لدينا الصدق والثبات في البيانات الإحصائية، ومنه فالبيانات مقبولة إحصائياً وجاهرة للتحليل والقياس.

11. اختبار الكشف عن التعدد الخطي:

نقوم بإعداد مصفوفة الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): مصفوفة الارتباط سيرمان للترتيب بين المتغيرات المستقلة

	$x1$	$x2$	$x3$	$x4$	$x5$
$x1$	1,000	,279**	,199**	,416**	,293**
$x2$	,279**	1,000	-,279**	,014	,473**
$x3$	,199**	-,279**	1,000	,566**	-,124**
$x4$	,416**	,014	,566**	1,000	,161**
$x5$	,293**	,473**	-,124**	,161**	1,000

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال برنامج spss.

سنعتمد على اختبار (Glauber-Ferrare)، وذلك للقيام باختبار مربع كاي χ^2 ، ولتطبيق

هذا الاختبار نقوم باختبار الفرضيات التالية:

H_0 : لا يوجد ارتباط ما بين المتغيرات المستقلة.

H_1 : يوجد ارتباط بين المتغيرات المستقلة.

ويحسب هذا الاختبار وفقاً للصيغة التالية: $\chi^2 = - \left[n - 1 - \frac{1}{6}(2K + 5) \right] \times \log|R|$ (بخت و فتح الله، 2009، صفحة 246)

باستعمال برنامج Excel تحصلنا على قيمة المحدد كما يلي: $D = 0,335$
أما قيمة χ^2 المحسوبة فهي كما يلي:

$$\chi^2_{cal} = - \left[571 - 1 - \frac{1}{6}(10 + 5) \right] \log 0,335 \Rightarrow \chi^2_{cal} = 269,398$$

أما قيمة χ^2 الجدولة عند درجة الحرية 10 ومستوى المعنوية 5 % فهي: 18, 307
بما أن: $\chi^2_c > \chi^2_{tab}$ فإننا نرفض H_0 ونقبل H_1 وبالتالي لدينا التعدد الخطي.

1.11 معالجة مشكل التعدد الخطي:

لمعالجة مشكل التعدد الخطي، قمنا بإدخال المتغيرات في برنامج spss وتطبيق طريقة "AFC" مع حذف معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة التي هي أقل من 0,5 فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (4): مصفوفة المركبات بعد التدوير

	Composante		
	1	2	3
المستوى التعليمي	,891		
المستوى الوظيفي	,804		
الدخل		,889	
حجم الأسرة		,587	
الأقدمية المهنية			,957

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال برنامج spss

من الجدول أعلاه نستنتج أنه قد تم تقليص المتغيرات إلى ثلاث مركبات أساسية، حيث يمكننا التحليل على النحو الآتي:

- نلاحظ كل من المستوى التعليمي والمستوى الوظيفي في المركبة الأساسية الأولى، إذاً فقد تم تقليص هذين المتغيرين وجمعهما في متغير واحد، ولنطلق عليه اسم "المكانة الاجتماعية"، وفقاً للتعريف التالي "المرتبة النسبية لدور اجتماعي معين طبقاً لقيم أعضاء المجتمع"؛ (احسان محمد، 2005، صفحة 129)

- كما نلاحظ أيضاً كل من الدخل وحجم الأسرة في المركبة الأساسية الثانية، كما هو معلوم في مجتمعنا أنه كلما كبر عدد أفراد الأسرة كلما كان الدخل الأسري أكبر، وهذا نتيجة التعاون والتآزر المعلوم في أوساط مجتمعنا. من هذا المنطلق تم تسمية المركبة المتكونة من حجم الأسرة والدخل باسم "الدخل الأسري"؛
- ونلاحظ أيضاً المتغير الخامس وهو الأقدمية المهنية في المركبة الأساسية الثالثة، مما يعني أن هذا المتغير يبقى كما هو "الأقدمية المهنية".

الجدول (5): مصفوفة الارتباط بعد التحليل التوافقي "AFC"

	المكانة الاجتماعية	الدخل الأسري	الأقدمية المهنية
المكانة الاجتماعية	1	,000 1,000	,000 1,000
الدخل الأسري	,000 1,000	1	,000 1,000
الأقدمية المهنية	,000 1,000	,000 1,000	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.

من الجدول أعلاه نلاحظ انعدام الارتباط بين المتغيرات المستقلة.

12. اختبار جودة التمثيل:

قمنا بإدخال البيانات الإحصائية في برنامج xlstat فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول (6): مساهمة المتغيرات في بناء المركبات الأساسية

	D1	D2	D3
الدخل	0,076	0,807	0,009
حجم الأسرة	0,175	0,320	0,267
المستوى التعليمي	0,785	0,000	0,025
المستوى الوظيفي	0,650	0,076	0,069
الأقدمية المهنية	0,006	0,014	0,904

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج xlstat

من الجدول أعلاه ومن خلال برنامج xlstat نلاحظ مساهمة المتغيرات في بناء المركبات الأساسية

على النحو التالي:

- مساهمة كل من الدخل وحجم الأسرة في المركبة الثانية، فقد ساهم الدخل بنسبة 80%، أما حجم الأسرة فقد ساهم بنسبة 32%؛ كما سميناه بالدخل الأسري ونرمز له بـ X_{2i} ؛
 - مساهمة كل من المستوى التعليمي والمستوى الوظيفي في المركبة الأولى، فقد ساهم المستوى التعليمي بنسبة 78%، أما المستوى الوظيفي فقد ساهم بنسبة 65%، كما سميناه بالمكانة الاجتماعية ونرمز لها بـ X_{1i} ؛
 - أما المركبة الثالثة فتتكون من متغيرة واحدة من حيث المساهمة، فنلاحظ مساهمة الأقدمية المهنية في المركبة الثالثة بنسبة 90%، وهي الأقدمية المهنية ونرمز لها بالرمز X_{3i} .
- إذاً فالمركبات بعد عملية تقليص المتغيرات وخاصة بعد انعدام الارتباط بين المتغيرات المستقلة نجدها تمثل لنا الظاهرة تمثيلاً جيداً وصالحة لإعداد النموذج.

13. صياغة وإعداد النموذج:

1.13 الشكل الرياضي للنموذج:

بعد التعرف على المتغيرات التي يتضمنها النموذج القياسي، نستطيع تحديد الشكل الرياضي للنموذج والمتمثل في الدالة التالية:

$$y_i = \beta_0 + \beta_1 x_{1i} + \beta_2 x_{2i} + \beta_3 x_{3i} + u_i$$

2.13 تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية:

باستعمال برنامج Eviews تحصلنا على نتائج التقدير للنموذج كما يلي:

الجدول (7): تقدير النموذج بعد تقليص المتغيرات

Dépendent Variable : Y				
Included observations : 571				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2.120841	0.018979	111.7478	0.0000
X1	0.506770	0.018995	26.67850	0.0000
X2	0.529298	0.018995	27.86443	0.0000
X3	0.221526	0.018995	11.66208	0.0000
R-squared	0.741234	Meandependent var		2.120841
Adjusted R-squared	0.739865	S.D. dependent var		0.889177
F-statistic	541.3909	S.E. of regression		0.453510
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.

14. دراسة صلاحية النموذج:

لإجراء هذا الاختبار نقوم بمقارنة إحصاءة ستيودنت المحسوبة مع الجدولة عند مستوى معنوية

5%، وفقا للفرضية التالية:

$$H_0: \beta = 0$$

$$H_1: \beta \neq 0$$

من الجدول رقم (7) نجد قيم ستيودنت المحسوبة لكل معلمة من المعلمات أكبر من قيم ستيودنت

الجدولة وهي ($t_{cal}=1,96$)، وبالتالي نرفض H_0 ونقبل H_1 ، فنقول بأن كل من (β_1 ؛ β_2 ؛ β_3) لها معنوية إحصائية.

15. اختبار تجانس تباين الأخطاء:

لإجراء هذا الاختبار نقوم باختبار white وفقا للفرضية التالية:

$$H_0: \alpha_1 = \beta_1 = \alpha_2 = \beta_2 = \dots = \alpha_k = \beta_k = 0$$

H_0 : تمثل فرضية العدم وتعني تجانس تباين الأخطاء.

الجدول (8): نتائج اختبار تجانس تباين الخطأ

HeteroskedasticityTest: White

F-statistic	1.543761	Prob. F(9,561)	0.1292
Obs*R-squared	13.79974	Prob. Chi-Square (9)	0.1296
Scaled explained SS	16.87123	Prob. Chi-Square (9)	0.0508

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال البرنامج الإحصائي Eviews

نستخرج إحصائية LM من الجدول: LM=13.79974

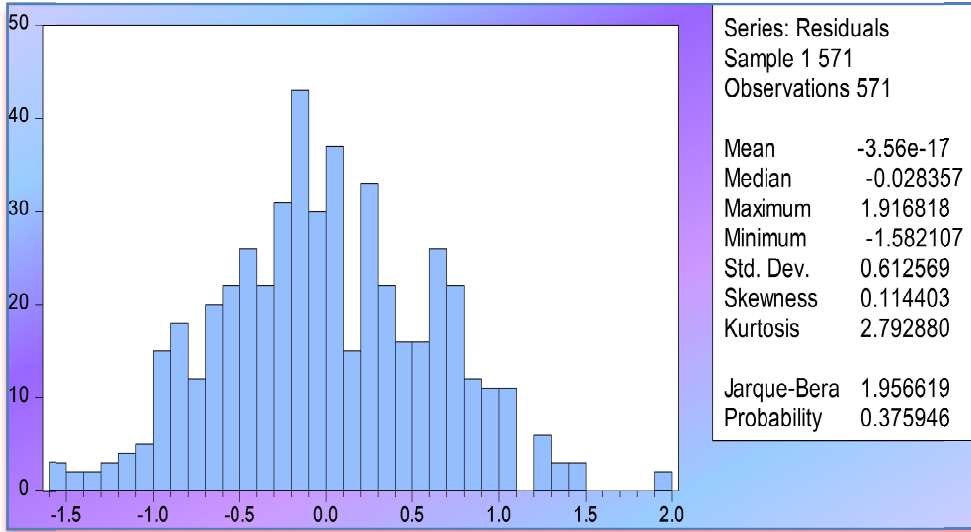
ثم نقارنها مع إحصاءة χ^2 الجدولة التالية:

$$\chi^2_{tab} = 15,507$$

نلاحظ أن: $LM < \chi^2_{tab}$ ومنه نقبل فرضية العدم ، ومنه ثبات تباين الأخطاء.

16. اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء:

الشكل (1): نتائج اختبار Jarque-bera



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج

من نتائج فحص اختبار JB نجد أن " $p > 0,05$ " وبالتالي الأخطاء تتوزع توزيعاً طبيعياً.

17. التفسير القياسي للنموذج المقدر:

بعد تقدير النموذج واختبار الفرضيات المتعلقة بمعنوية المعلمات المقدرة، نقول ما يلي:

- المعلمة β_1 والتي تمثل المكانة الاجتماعية لها علاقة طردية مع المتغير التابع " y_i "، أي كلما ارتفع مستوى المكانة الاجتماعية برتبة واحدة، كلما ارتفع مستوى رفاهية الأسر بـ 0,506؛
- المعلمة β_2 والتي تمثل الدخل الأسري لها علاقة طردية مع المتغير التابع " y_i "، أي كلما ارتفع مستوى الدخل الأسري برتبة واحدة، كلما ارتفع مستوى رفاهية الأسر بـ 0,529؛
- المعلمة β_3 والتي تمثل الأقدمية المهنية لها علاقة طردية مع المتغير التابع " y_i "، أي كلما ارتفع مستوى الأقدمية المهنية برتبة واحدة، كلما ارتفع مستوى رفاهية الأسر بـ 0,221.

18. التفسير الاقتصادي للنموذج المقدر:

من أجل تقدير نسبة تأثير أي متغير مستقل (x_i) على المتغير التابع (y_i) يتم حساب معامل

المرونة (ϵ_{yxi}) كما يلي: $\bar{E}_y = b_i \frac{\bar{x}_i}{\bar{y}}$. (مكيد، 2007، صفحة 160).

• الجدول (9): جدول مساعد يوضح لنا قيم معامل المرونة لكل متغير مستقل

اسم المتغير المستقل	معامل المتغير المستقل	المتوسط الحسابي $\bar{z}$	المتوسط الحسابي $\bar{y}$	متوسط المرونة $\bar{E}_{yx}$
المكانة الاجتماعية (x_1)	0,506	1,754	2,12	0,42
الدخل الأسري (x_2)	0,529	1,803	2,12	0,44
الأقدمية المهنية (x_3)	0,221	1,325	2,12	0,14

19. التعليق على النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد نسبة تأثير المكانة الاجتماعية 42%، ونسبة تأثير الدخل الأسري 44%، ما يعني قوة وتقارب في التأثير على المتغير التابع بين كل من المتغيرين. أما نسبة تأثير المتغير الثالث "الأقدمية المهنية" على المتغير التابع فهي 14% ما يعني تأثير هذا المتغير متوسط التأثير على المتغير التابع (الرفاهية العامة).

20. توزيع مستويات رفاهية الأسر لولاية مستغانم (حسب نتائج الدراسة):

الشكل (2): توزيع الرفاهية في ولاية مستغانم



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Excel

21. التعليق على الشكل:

من الشكل أعلاه نرى مستويات الرفاهية بين الأسر تتوزع توزيعاً طبيعياً، حيث أنَّ المستوى المتوسط للرفاهية يقع في قمة شكل الجرس (منحنى التوزيع الطبيعي)، ما يدل على أنَّ شريحة كبيرة من مجتمع العينة في الطبقة الوسطى من حيث المستوى المعيشي. أمَّا باقي المستويات فهي تتوزع بشكل تناظري ممَّا يدل على أنَّ هناك نوعاً ما توازن في مستويات الرفاهية بين الأسر في ولاية مستغانم طبقاً للعينة المسحوبة.

خ . . . ما تلمة:

إنَّ النظر لأبعاد المشكلة ومسبباتها لا يعتمد فقط على الفلسفة الفكرية التي يحملها الباحثون في هذا المجال، وإنما في العديد من الأحيان على الموقع الذي يحتله هذا الموضوع ومدى الالتزام بترتيبات ذلك الموقع. وعلى سبيل المثال فإنَّ النظر إلى الرفاهية العامة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تتأتى أساساً من محاربة الفقر بكل أنواعه، ومن ثمَّ فإنَّ أحد الحلول الرئيسية المطروحة هو إعادة توزيع الدخل، إلا أنَّ هذه العملية قد لا يتفق عليها الباحثون ولا أفراد المجتمع أيضاً، وذلك بسبب الآثار المترتبة من خلال هذه العملية.

لذلك، ونظراً لأنَّ الدراسة شملت عينة لا بأس بها من حيث المفردات، فإنَّ الاهتمام تركز بشكل أساسي على الوصول إلى أوجه التشابه والقواسم المشتركة بين المتغيرات الاقتصادية ذات الطابع الكمي والمتغيرات الاجتماعية ذات الطابع النوعي من حيث التأثير على الموضوع محل الدراسة "الرفاهية العامة". فبالنسبة لعدالة توزيع الدخل، قد تمَّ التوصل إلى أنَّ الولاية تخضع لتوزيع عادل في الدخل، وذلك من خلال حساب مؤشر جيني الذي بلغ 31% وهي نسبة مقبولة عالمياً، وتعتبر هذه النسبة كدلالة على عدالة توزيع الدخل والتي تدلُّ على وجود رفاهية اقتصادية. وبعد إدراج المتغيرات والقيام بعملية القياس تمَّ التوصل إلى النتائج التالية:

✓ الدخل الأسري عامل أساسي وله دور فعال في التأثير على مستويات الرفاهية، حيث أنَّ نسبة التأثير بلغت 44% وهذه النسبة تعدُّ قوية، فتأثير الدخل الأسري على مستوى الرفاهية قوي وفعال وهذا ما تقتضيه النظرية الاقتصادية.

أما بالنسبة للمتغيرات ذات الطابع الاجتماعي فنلاحظ من خلال الدراسة ما يلي:

✓ المكانة الاجتماعية لها تأثير قوي وفعال على مستوى الرفاهية، فقد بلغت نسبة التأثير 42% وتعتبر هذه النسبة قوية، فنقول بأن تأثير المستوى التعليمي على مستوى الرفاهية قوي وفعال؛ وهذا ما تقتضيه النظرية الاجتماعية؛

✓ أما الأقدمية المهنية لها تأثير متوسط نوعاً ما على مستوى الرفاهية، فقد بلغت نسبة التأثير 13% وتعتبر هذه النسبة متوسطة، فنقول بأن تأثير الأقدمية المهنية على مستوى الرفاهية متوسط.

وهذا ما يقودنا إلى تأكيد الفرضيات التالية:

✓ الرفاهية هي القدرة على توفير ما فوق الضروريات مما هو من سلم الحاجات؛

✓ الدخل شرط ضروري ولكنه غير كافٍ لقياس مستوى الرفاهية؛

✓ النموذج الخطي المتعدد هو النموذج المفترض لقياس أثر المتغيرات على مستوى الرفاهية؛

✓ المكانة الاجتماعية لها تأثير غير مباشر وفعال على مستوى الرفاهية؛

ونفي الفرضية المتعلقة بحجم الأسرة فنقول:

✓ حجم الأسرة ليس له تأثير فعال على مستوى الرفاهية، باعتباره يؤثر على الدخل تأثيراً مباشراً

من خلال عملية الاستهلاك، وهذا من خلال المساهمة الضعيفة في بناء المركبة الأساسية.

إذاً من خلال ما سبق ذكره نستنتج بأن الدخل كمتغير كمي وذو طابع اقتصادي له دور قوي

وفعال في التأثير على مستوى الرفاهية، ولكنه غير كافٍ باعتبار أن هناك متغيرات أخرى تكتسي صبغة

اجتماعية لها من الأهمية مثل ما للدخل من حيث التأثير.

قائمة المراجع:

1. الحسن احسان مُجد. (2005). علم الاجتماع الاقتصادي. بغداد: دار الرسائل.
2. أنطوان حداد. (1996). الفقر في لبنان. نيويورك: الأمم المتحدة. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.
3. حسين علي بخيت، و سحر فتح الله. (2009). الاقتصاد القياسي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. سالم توفيق النجفي، و احمد فتحي عبد المجيد. (2008). السياسات الاقتصادية الكلية والفقر بالوطن العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
5. عبد الرزاق الفارس. (2001). الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
6. علي مكيد. (2007). الاقتصاد القياسي. الجزائر العاصمة: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. عمر حسين. (1976). التحليل الكلي. جدة: دار الشروق.
8. مُجد أحمد عمر بايكر. (سبتمبر، 2014). نظرية الرفاهية الاقتصادية في الاقتصاد الاسلامي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، صفحة 29.
9. Dervis, K., Melo, J., & Robinson, S. (1982). *Research General Equilibrium Models For Development Policy*. Cambridge ; New York : Cambridge University Press: World bank research publication.
10. Pierson, C. (2006). *Beyond the Welfare State? The Political Economy of Welfare*. Cambridge: Cambridge: Plity Presse.

ملاحق:

الاستبيان

أخي المواطن، أختي المواطنة: إن الاستمارة التي بين يديك تهدف إلى جمع بيانات أولية لغرض دراسة أكاديمية حول موضوع الرفاهية في ولاية مستغانم، نرجو تعاونكم معنا خدمة للمسيرة العلمية مع أسمى عبارات الشكر والعرفان

المحور الأول: معلومات عن رب الأسرة

1. عمر رب الأسرة () سنة.
2. المستوى التعليمي لرب الأسرة:

☐ غير متعلم	☐ تعليم ابتدائي	☐ تعليم متوسط
☐ تعليم ثانوي	☐ تعليم جامعي	☐ شهادة عليا
3. الحالة المهنية لرب الأسرة:

☐ يعمل	☐ لا يعمل	☐ متقاعد
-------------------------------	----------------------------------	---------------------------------
4. القطاع الذي يعمل فيه رب الأسرة:

☐ القطاع العام	☐ القطاع الخاص	☐ أعمال حرة
---------------------------------------	---------------------------------------	------------------------------------
5. إذا كان ينتمي إلى أحد القطاعين فالوظيفة الحالية لرب الأسرة هي:

☐ عامل بمؤسسة	☐ موظف	☐ مسؤول	☐ إطار سامي
--------------------------------------	-------------------------------	--------------------------------	------------------------------------
6. إذا كان من أصحاب الأعمال الحرة، فما هي المهنة؟

☐ القطاع الفلاحي	☐ القطاع الحرفي	☐ القطاع الصناعي	☐ القطاع التجاري
☐ البناء والمقاولة	☐ المهن الحرة	☐ نقل وتخزين	☐ العمل اليومي
7. عدد سنوات المهنة لرب الأسرة:

☐ أقل من 10 سنوات	☐ بين 10 و 20 سنة	☐ أكثر من 20 سنة
--	--	---
8. هل لرب الأسرة حساب الضمان الاجتماعي؟

☐ نعم	☐ لا
------------------------------	-----------------------------
9. هل يوجد في الأسرة من يعاني من مرض مزمن؟

☐ نعم	☐ لا
------------------------------	-----------------------------
10. هل زوجة رب الأسرة تعمل؟

☐ لا •

☐ نعم •

إذا كانت تعمل فالوظيفة هي () .

11. إذا كان في الأسرة أفراد آخرون يعملون فعددهم هو () .

12. الدخل الإجمالي الشهري للأسرة هو () دينار .

المحور الثاني: معلومات عن الأسرة

1. عدد أفراد الأسرة () .

2. مكان السكن:

☐ بادية

☐ قرية

☐ مدينة

3. نوع السكن:

☐ شقة

☐ منزل شعبي

☐ فيلا

4. ملكية السكن:

☐ خيري "وقف"

☐ إعانات الدولة

☐ إيجار

☐ ملك

5. هل تملك الأسرة سيارة؟

☐ لا •

☐ نعم •

6. عمر السيارة المملوكة:

☐ أكثر من 10 سنوات

☐ بين 5 و 10 سنوات

☐ أقل من 5 سنوات

7. مصدر شراء السيارة:

☐ مصادر مالية أخرى

☐ ادخار

☐ قرض في فترة التسديد

☐ قرض تم تسديده

8. في حالة امتلاك الأسرة أكثر من سيارة:

عدد السيارات هو ()

9. هل للأسرة رحلات سياحية؟

• إذا كان نعم، فعدد الرحلات هو ()

☐ لا •

☐ نعم •

• إذا كان نعم، فعدد الرحلات هو ()

☐ لا •

☐ نعم •

خارج الوطن: